

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 129 @

أمراسهم ودفائهم وولى السلطان عليهم أحمد بن عبد الصادق الريفى وتركه فى بلادهم فى
حصه من العسكر يستخلص منهم الأموال وعاد السلطان إلى دار ملكه مؤيدا منصورا \$ خروج
السلطان المولى سليمان إلى بلاد الحوز وتمهيدها ثم دخوله مراكش \$.
كان السلطان المولى سليمان رحمه الله قد ولى على قبائل تامسنا القائد كيران الحرىزى
فيقال إنه أساء السيرة فيهم فنبذوا طاعته وخرجوا عليه فقدم على السلطان مسترخا عليهم
فخرج إليهم فى العساكر سنة ثلاثين ومائتين وألف وتقدم إلى جيرانهم من القبائل بأن
يزحفوا إليهم من خلفهم ففعلوا وهجم هو عليهم من أمامهم وأوقع بهم وقعة شنعاء أتلفت
موجودهم وأباح نساءهم وأولادهم وفر منهم طائفة فعبروا وادي أم الربيع زمان مدة فهلك
جلهم ثم ترك فيهم عامله فى حصه من الجند وأمره باستخلاص الأموال منهم وتقدم هو إلى ناحية
مراكش لقمع أهل الفساد من قبائل الحوز مثل دكالة وعبده والشياظمة الذين خرجوا أيضا على
عاملهم الحاج محمد بن عبد الصادق صاحب الصويرة فأصلح من شأنهم وعزله عنهم لما علمه من
سوء سيرته فيهم ونقله من الصويرة إلى مراكش ثم منها إلى فاس فولى أخاه أبا العباس أحمد
على عسكر القلعة بمراكش وعاد رحمه الله إلى الغرب .
وفى هذه السنة فى الثالث عشر من رمضان منها توفى الشيخ العلامة الفقيه الإمام أبو عبد
الله محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الحاج الرهونى صاحب الحاشية الكبيرة على مختصر الشيخ
خليل وغيرها من التآليف النافعة والخطب البارعة وباعه فى العلوم خصوصا الفقه مقرر
معلوم رحمه الله ونفعنا به وفى ليلة الاثنين الخامس عشر من شوال من السنة المذكورة توفى
الشيخ العالم العارف الإمام أبو العباس أحمد التجانى